مجلـــــة الآداب للعلوم الإنســـانيـــة
العـدد الخـــاص، مـارس 2026،
ص ص379- 400
Arts & Humanities Journal
Special Issue, March, 2026,
pp.379-400

Issn (النسخة الالكترونية): 3006 -757X Issn (النسخة المطبوعة): 3006 -7561

التناص في ديوان (شموع الشمعدان) لفلاح العتيبي: التجليات والوظائف

الباحثة/ آمال حمد حسين آل قليان

باحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الأدب

قسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الملك خالد

amalalgelaian@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 10/ 2/ 2026م تاريخ قبوله للنشر: 17/ 2/ 2026م

موقع المجلة: https://taiz.edu.ye/tujr/index.php/ahs

التناص في ديوان (شموع الشمعدان) لفلاح العتيبي: التجليات والوظائف

أ/ آمال حمد حسين آل قليان

باحثة بمرحلة الدكتوراه بتخصص الأدب

قسم اللغة العربية وآدابها– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة الملك خالد

ملخص البحث

يبحث هذا العمل في ظاهرة التناصّ الديني في ديوان شموع الشمعدان للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي، بوصفها إحدى أهم الآليات الفنية التي تسهم في بناء التجربة الشعرية في الشعر السعودي المعاصر، وقد اعتمدت الدراسة المنهج السيميائي للكشف عن شبكة العلامات التي يستحضرها الشاعر من القرآن الكريم، والحديث الشريف والسير والقصص الديني، وتحليل أدوارها الدلالية والرمزية في النصوص.

تبيّن الدراسة أن الشاعر يوظّف القصص القرآني بوصفه مخزونًا رمزيًا عميقًا؛ فاستدعاء شخصيات الأنبياء كأيوب ويعقوب ويوسف وموسى – عليهم السلام – لا يأتي بوصفه زخرفة معرفية، بل باعتبارهم نموذجا للابتلاء والخلاص والصبر والمعجزة، و تتحول هذه الشخصيات إلى علامات سيميائية مكثفة تختصر التجارب الإنسانية الكبرى، وتعيد تشكيل معاناة الشاعر في إطار ديني يؤمن بالنجاة والرجاء، وكما توظّف الدراسة رموزًا أخرى مثل البراق والأمكنة المقدسة ودلالاتها الروحية، لتشكيل فضاء جمالي يوازن بين المعاناة الفردية وأفق التعالي.

هذا وقد أظهرت الدراسة، من خلال المقارنة بالدراسات السابقة، أنّ خصوصية هذا البحث تكمن في تركيزه العميق على التناص الديني تحديدًا داخل الديوان، وتحليل وظائفه الفنية والفكرية مثل التكثيف الدلالي، والإيحاء الرمزي، وتوسيع أفق القراءة. وانتهت الدراسة إلى أن التناص الديني أسهم في منح الديوان طابعًا روحانيًا، وعزّز من ثراء التجربة الشعرية وجعلها أكثر اتصالًا بالذاكرة الثقافية والدينية للقارئ.

الكلمات المفتاحية: التناص الديني، الشعر السعودي، شموع الشمعدان، السيميائية، فلاح العتيبي.

Intertextuality in the Diwan "Candles of the Candelabrum" by Falah Al-Otaibi: Manifestations and Functions

Amal Hamad Hussein Al-Qalyan
PhD Researcher in Literature Academic

Abstract

This study examines the phenomenon of religious intertextuality in "Shamou' al-Shamadan" by the poet Falah bin Murshid Al-Otaibi, considering it one of the most significant artistic mechanisms that contributes to the construction of the poetic experience in contemporary Saudi poetry. The study adopts a semiotic approach to discover the network of signs the poet draws from the Holy Qur'an, the Prophetic Hadith, biographies, and religious narratives, and to analyze their semantic and symbolic functions within the texts.

The study reveals that the poet employs the Qur'anic stories as a deep symbolic reservoir; his evocation of prophetic figures—such as Job, Jacob, Joseph, and Moses—is not used as mere intellectual ornamentation, but rather as models of trial, deliverance, patience, and miracle. These figures become dense semiotic signs that encapsulate major human experiences, reshaping the poet's personal suffering within a religious framework believing in hope and salvation. The poet also employs additional symbols, such as the Buraq and sacred places with their spiritual connotations, to construct an aesthetic space that balances a personal suffering with a skyline of transcendence.

Through comparison with previous studies, the research demonstrates that its uniqueness lies in its deep focus on exploring the religious intertextuality, specially, within this collection, and in analyzing its artistic and intellectual functions such as semantic condensation, symbolic suggestion, and expanding the horizon of an interpretation. The study concludes that religious intertextuality has contributed to endowing the collection with a spiritual dimension, enhanced the richness of the poetic experience, and strengthened its connection to the reader's cultural and religious memory.

Keywords: Religious intertextuality, Saudi poetry, Shamou' al-Shamadan, semiotics, Falah Al-Otaibi.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،

فقد جاء هذا البحث ليعنى بدراسة التناص الديني في الشعر السعودي المعاصر، من خلال تحليل ديوان شموع الشمعدان للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي[1]. ويهدف البحث إلى الكشف عن أساليب استدعاء الشخصيات والرموز الدينية داخل النص الشعري لإثراء المعنى، مع توضيح الوظائف الفنية والفكرية لهذه الاستدعاءات في الأبيات التي وقع فيها التناص الديني أو التاريخي، بما يعكس التفاعل بين الذاكرة الثقافية والدينية والتجربة الذاتية للشاعر.

الدراسات السابقة

لم تأتِ هذه الدراسة بمعزل عن الدراسات السابقة، فقد تناول العديد من الباحثين موضوع التناص في الشعر السعودي من زوايا مختلفة، ومن أبرز هذه الدراسات:

- أبو هيف، عبدالله .(2001) الحداثة في الشعر السعودي المعاصر: التناص في قصيدة سعد الحميدين نموذجا.
- زياد، صالح غرم الله .(2018) في مقاصد التناص ووظائفه من وجهة الناقد.
- الرومي، سمية بنت رومي بن عبدالعزيز .(2020) التناص في المعارضات الشعرية: أنواعه وآلياته.
- العسيري، صالح بن هليل محمد .(2022) التناص الأسطوري في شعر محمد بن علي السنوسي.
- الحربي، خالد بن سريان ساري .(2024) جماليات التناص في شعر عبدالله الخالدي.

(1) شموع الشمعدان، ديوان شعر فلاح بن مرشد العتيبي، الناشر: شركة تكوين المتحدة للنشر والتوزيع، جدة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1444هـ – 2022م.

وعند الانتهاء من استعراض وفحص هذه الدراسات السابقة، تجلَّى لدى البحث أن هناك نقاط اتفاق واختلاف بينها وبين هذه الدراسة.

أما نقاط الاتفاق فتتمثل في أن جميع الدراسات السابقة ركزت على التناص باعتباره ظاهرة لغوية وأدبية داخل الشعر السعودي، مع الاهتمام بدراسة آلياته وأنواعه وأثره على النص الشعري، كما أبرزت أهميته في العلاقة بين النصوص القديمة والحديثة وما يضيفه التناص من عمق وإثراء للمعنى الشعري.

أما نقاط الاختلاف، فتتمثل في أن الدراسات السابقة تناولت التناص بشكل عام أو في إطار الأساطير أو المعارضات الشعرية، بينما تركز هذه الدراسة بشكل محدد على التناص الديني في ديوان شموع الشمعدان للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي، مع تقديم تحليل مفصل للأنواع الدينية للتناص وطريقة توظيفها في النص الشعري. ويُعد هذا التركيز التفصيلي على التناص الديني وما يحمله من دلالات وجدانية وروحية ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة.

أهداف البحث

يهدف البحث للوقوف على النقاط التالية:

- إبراز التناص الديني في الشعر السعودي المعاصر، من خلال ديوان شموع الشمعدان للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي.
- دراسة الرموز الدينية للتعبير عن الصبر والخلاص والقوة والمعجزة.
- تحليل التناص القصصي والأنموذجي في الديوان ودوره في صياغة التجربة الشعرية في النص.
- الكشف عن وظائف التناص الديني مثل التكثيف الدلالي والإيحاء الرمزي والوظائف السيمائية.

أسئلة البحث:

أما أسئلة البحث فيمكن حصرها في التساؤلات التالية:

- كيف يتجلى التناص الديني في الشعر السعودي المعاصر، وبالأخص في ديوان شموع الشمعدان للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي؟

- ما الرموز الدينية الموظفة في الديوان للتعبير عن مفاهيم الصبر والخلاص والقوة والمعجزة، وما دلالاتها الرمزية؟
- كيف يتجلّى التناص الأنموذجي– الذي يقوم على استدعاء أنموذج بشري تاريخي أو ديني– في نصوص الديوان؟
- ما الوظائف المختلفة للتناص الديني في الديوان، بما في ذلك التكثيف الدلالي، والإيحاء الرمزي، والوظائف السيمائية للنص؟

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على المنهج السيمائي، لدراسة شبكة العلامات الرمزية والتناصية داخل النصوص الشعرية، مع التركيز على التناص الديني ووظائفه الجمالية والفكرية والوجدانية.

خطة البحث على النحو الآتي:

- **المقدمة:** تتضمن أهمية الموضوع، دوافع اختياره، مشكلة البحث، أهدافه، منهجه وحدوده، الدراسات السابقة، وهيكل البحث.
- **التمهيد:** مفهوم التناص وتطوره النقدي.
- **المبحث الأول:** التناص الديني– التجليات والوظائف.
- **المبحث الثاني:** استدعاء الرموز
- **الخاتمة:** أهم النتائج، والتوصيات.

التمهيد: مفهوم التناص وتطوره النقدي

تعنى كلمة التناص بوجود تفاعل أو تشارك بين نصين، باستفادة أحدهما من الآخر، وهو من مقومات النصية التي أشار إليها (دي بوجراند) لتحقيق نصية ما، وحُدد التناص بأنه: "عمل تحويل وتشرب (استيعاب وتمثل) لعدة نصوص يقوم نص مركزي يحتفظ بمركز الصدارة في المعنى، فالتناص يضمن العلاقات بين نص ما ونصوص أخرى مرتبطة به، وقعت في حدود تجربة سابقة"[2].

وقد جاءت كلمة (تناص) في المعجم العربي لتدل على معان متعددة، لعل من أشهرها الاتصال، كما يقال: "هذه الفلاة تناصي أرض كذا وتواصيها أي تتصل بها"[3]

كما تفيد الانقباض والازدحام، كما جاء في تاج العروس: "انتص الرجل: انقبض وتناصي القوم: ازدحموا"[4]

وهذا المدلول الأخير يلتقي مع الفهم الحداثي لمصطلح التناص، فتعالق النصوص أو تفاعلها يُعدّ ازدحامها في نص واحد، بحيث يجمع النص متفرقاته من خلال نصوص أخرى عديدة، بل من خلال سياقات وتجارب وأشخاص.

وبالرغم من أن المصطلح حديث ودخيل على الثقافة العربية، فإن له جذورًا في النقد العربي القديم تحت مسميات متعددة، وبأشكال تقترب أحيانًا من المصطلح الحديث. فقد حفلت كتب التراث العربي بالإشارة إلى تقليد الشعراء بعضهم بعضًا وأخذ شاعر من آخر، وأطلقوا على ذلك مسميات مختلفة، مثل: «الأخذ والإغارة والسلخ والمسخ، والنسخ والتضمين، والسرقة، والسلب، والموازنة، والاقتباس»، وغيرها من المصطلحات التي تجمع في مدلولها بين أكثر من نص. وقد اهتم النقاد كذلك بالمعاني المتكررة بين الشعراء، والبحث عن الأصالة، جاعلين قوة الإبداع والخلق مقياسًا لذلك.

---

(2)المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، د/ نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، عمان؛ الأردن 2000م، ص101.

(3)لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر– بيروت، الطبعة: الثالثة– 1414هـ، مادة (نصص) (1/ 173)

(4)تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب– الكويت، 1422هـ– 2001 م، مادة (نصص) (18/ 178)

فقد أشار ابن قتيبة إلى: "ما سبق إليه المتقدّمون فأخذه عنهم المتأخّرون"[5].

كما كان يستعمل مصطلح السرقة تارة ومصطلح الأخذ تارة أخرى للمعنى نفسه[6].

ونبه على إخفاء الأخذ أو السرقة كما حدث مع أبيات امرئ القيس التي أخذها طرفة:

قال امرؤ القيس: [من الطويل] [7].:

وقوفا بها صحبى علىّ مطيّهم
يقولون: لا تهلك أسى وتجمّل

أخذه طرفة فقال [من الطويل] [8]:

وقوفا بها صحبى علىّ مطيّهم
يقولون: لا تهلك أسى وتجلّد

وهذا النوع من السرقات، الذي يُؤخذ فيه اللفظ والمعنى معًا، يحقق أعلى مستوى من التناص، إذ نجد بيت امرئ القيس حاضرًا بشكل كامل في بيت طرفة، ما عدا كلمة "تجلّد" التي حاضرة على نحو محرف. ولعل هذا ما نجده مطابقًا لما أكده جيرار جنيت: "الحضور المشترك بين نصين أو عدد من النصوص، بطريقة استحضار، وهي في أغلب الأحيان الحضور الفعلي لنص في نص آخر، وأكثر هذه العلاقات وضوحًا الاقتباس، وأقلها وضوحًا السرقة والإلماع"[9].

وهذا النوع يمثل المرتبة الثانية من التناص عند جيرار جنيت بوصفه اقتباسًا حرفيًا غير منصوص.

وقد أشار المبرد إلى أخذ أبي العتاهية للكلام المنثور ونظمه في ثوب شعري، ليختفي أخذه أو على الأقل يبهت، كما في قوله:

---

(5) الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ (61/1)

(6) يقول ابن قتيبة (وكان ذو الرمّة كثير الأخذ من غيره. وممّا أخذه من غيره قوله يظلّ بها الحرباء للشّمس ماثلا ... لدى الجذل إلّا أنّه لا يكبّر ينظر: الشعر والشعراء، (522/1)

(7) المصدر السابق، (129/1)

(8) المصدر السابق، (129/1)

(9) التفكيكية في الفكر العربي القديم" جهود عبدالقاهر الجرجاني أنموذجا" د/ عبدالله خضر حمد، الناشر: دار القلم، لبنان (د، ت)، ص163.

وأنت اليوم أوعظ منك حيًا (من الوافر)[10]

وكانت في حياتك لي عظات

أنت اليوم أوعظ منك حيًا

وقد أكّد الجاحظ حضور هذه الظاهرة وعمق جذورها في القول: «قال بعض جهابذة الألفاظ ونقاد المعاني: المعاني القائمة في صدور الناس المتصورة في أذهانهم...»[11].

ويبرز هنا دور الاستمداد الدلالي في اتساع المعاني والتقابل بينها، بحيث تتحول الظواهر النصية إلى عملية ديناميكية تتغير بتغير المكان والزمان.

وفي النقد الحديث، يعرف الناقد الروسي (ميخائيل باختين) التناص بأنه: "الوقوف على حقيقة التفاعل الواقع في النصوص في استعادتها أو محاكاتها لنصوص أو لأجزاء من نصوص سابقة عليها"[12]. وقد استثمرت تلميذته البلغارية جوليا كرستيفا هذا المفهوم بشكل منهجي في دراستها ثورة اللغة الشعرية، معرفتها التناص بأنه: "التفاعل النصي في نص بعينه... كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات، وكل نص هو امتصاص أو تحويل لنصوص أخرى"[13].

وقد أضاف الناقد الفرنسي جيرار جينيت تحديدًا لأصناف التناص:

1. الاستشهاد: الشكل الصريح للتناص.
2. السرقة: وهو أقل صراحة.
3. النص الموازي: علاقة النص بالعنوان والمقدمة والتقديم والتمهيد.

وبذلك أصبح التناص ظاهرة نقدية جديدة وجديرة بالدراسة والاهتمام، مع دخول

---

(10) لقد فسر المسعودي لفظة "الموبذ" بمعنى حافظ الدين. ورجع أصلها إلى "مو" بمعنى "دين" في رأيه، و"بذ" بمعنى "حافظ" فالموبذان: هو القائم بأمور الدين، في سائر المملكة، والموبذان صاحب الرؤية التي تجلت عند مولد النبي صلى الله عليه وسلم، في أن إبلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها، فلما أصبح كسرى أفزعه ما رأى من شأن إيوانه فصبر عليه تشجعا، ينظر: مروج الذهب ومعادن الجوهر, المؤلف: أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (المتوفى: 346هـ). تحقيق: أسعد داغر، الناشر: دار الهجرة – 1409هـ (269/1) وسير أعلام النبلاء (1/ 42)

(11) كسرى الأول (501–579م) معروف أيضا بأسم أنوشيروان، ينظر: وفيات الأعيان (6/ 422)

(12) التفكيكية في الفكر العربي القديم، ص163.

(13) أمل دنقل: الإنجاز والقيمة، كتاب جماعي (أبحاث مؤتمر)، القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة المصرية، سلسلة أبحاث المؤتمرات، 2009م.ص142.

المفهوم النقدي للعالم العربي متأخرًا بما يقارب ربع قرن، حيث تناول الباحثون العرب التناص تحت مسميات مختلفة مثل: النص الغائب، التفاعل النصي، التداخل النصي، العلاقة بين النصوص، المتعالقات النصية، وغيرها، مع ظهور عدد من الدراسات النظرية والتطبيقية الحديثة التي تعنى بدراسة هذه الظاهرة(14).

المبحث الأول: التناصّ الديني التجليات والوظائف

يُعدّ التناص الديني أحد أبرز أشكال التناص في الإبداع الكتابي، لما له من قدرة على حفظ النصوص الدينية في الذهن البشري وضمان حضورها السريع لدى المبدع والمتلقي على حد سواء. وتكتسب هذه الظاهرة أهميتها من خصوصيتها الدينية، ومن حرص المبدعين على الالتزام بما تحتويه النصوص، وطريقة صياغتها، وشكل الكلام فيها(15).

(14)وسع هذا المفهوم عدد من الباحثين، وفي مقدمتهم الدكتور صبري حافظ، في بحثه "التناص وإشاريات العمل الأدبي"، حيث تناول جملة من الإشكاليات التي يثيرها هذا المصطلح، ولا سيما ما يتصل بـ علاقة النصوص بعضها ببعض من جهة، وعلاقتها بالعالَم وبالمؤلف من جهة أخرى. كما تطرق إلى العناصر المؤثرة في عملية تلقي النص وفهمه، مبينًا كيف يكشف التناص زيف الادعاء الذي تبنّته بعض المدارس النقدية حول استقلالية النص الأدبي وإمكان تحوله إلى عالم مكتفٍ بذاته. فوجود شبكة من العلاقات التناصية يجعل النص –بالضرورة– منفتحًا وحواريًا، يستمد دلالاته من فضاءات معرفية وثقافية متشابكة تمنع عنه الانغلاق أو الاكتفاء الذاتي.

ويُعدّ الناقد الدكتور محمد مفتاح من أبرز الباحثين الذين عملوا على تطوير وإغناء مفهوم التناص. ففي كتابه "تحليل الخطاب الشعري: إستراتيجية التناص" عرض مفهوم التناص بالاستناد إلى طروحات كلٍّ من كريستيفا وبارت، مستقرئًا مختلف تعريفاتهم، ثم انتهى إلى صياغة تعريف شامل يرى التناص بوصفه تعالقًا نصيًا (أي دخول نص في علاقة مع نص سابق) يتحقق بطرائق وكيفيات متعددة. وقد أسهم هذا الطرح في تعميق النظر إلى التناص بوصفه آلية بنائية ودلالية فاعلة في الخطاب الشعري.

ومن المؤلفات التي درست مظاهر التناص بأشكال متعددة، كتاب "أشكال التناص وتحولات الخطاب الشعري المعاصر: دراسات في تأويل النصوص" للدكتور حافظ المغربي، وقد تناول فيه مستويات متنوّعة من التداخل النصي وآلياته في الشعر العربي المعاصر، موضحًا أن التناص لا يقتصر على الاستدعاء المباشر، بل يتسع ليشمل التحويل، والتضمين، والاقتباس، والتلميح، وغيرها من أشكال التفاعل النصي.

وللاستزادة من ذلك انظر أيضًا: "التناص الأسطوري في شعر أمل دنقل"، مجلة فصيلة دراسات الأدب المعاصر، السنة الثالثة، العدد السابع، ص 9 وما بعدها.

(15) التناص في مسرحيات آمنة الربيع (آليّات التوظيف وأبعاده الفنّيّة)، محمد خلفان دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2018، ص 37.

المطلب الأول: تجليات التناص في ديوان شموع الشمعدان.

يُفعِّل الشاعر فلاح بن مرشد العتيبي في ديوانه "شموع الشمعدان" التناصَّ القرآني بوصفه أحد أشكال التفاعل النصي التي تستمد مشروعيتها من سلطة النصّ المقدّس، وتعيد إنتاجه داخل حقل التجربة الشعرية الحديثة. يقول د/ حامد أبو زيد: "فالنص القرآني نص خاص، وخصوصيته نابعة من قداسته وألوهيته ومصدره، ويعد النص القرآني مصدرًا غنيًا للتناص وللإلهام الشعري على مستوى الدلالة والرؤية ذلك أن استحضار الخطاب الديني في الخطاب الشعري المعاصر، يعني إعطاء مصداقية وتميز لدلالات النصوص الشعرية، انطلاقا من مصداقية الخطاب القرآني، وقداسته وإعجازه"[16]

وحضور النصّ الديني في شعر العتيبي هنا لا ينهض بوظيفة الإحالة المرجعية فحسب، بل يتحوّل إلى منظومة إقناعية تُضفي على الخطاب الشعري طاقة رمزية تتجاوز الإيمان إلى الوعي، وتُحدث انزياحًا في أفق التلقي من التقديس إلى التأويل الجمالي. يصبح النص القرآني في هذا السياق "نصًا مُتخفّيًا" يُعاد بعثه في ضوء الحاجة الوجودية للذات، التي تتلمّس في هذا التداخل خلاصها من الفراغ الروحي والقلق الوجودي.

ويظهر ذلك بوضوح عند العتيبي في قصيدة (يا ليت...)[17] إذ يقول الشاعر:

يـا ليـتَ أيـوبَ أبقـى لـي ولـو طرفًـا ... مـن صـبرِهِ قبـلَ أن يجتـاحَني الملـلُ
أو ليـتَ يعقـوبَ أهـداني ولـو قطعًـا ... مـن ثـوبِ يوسـفَ قبـلَ العيـرِ ترتحـلُ
أو ليـتَ موسـى رمـى لـي مـن كنانتِـهِ ... عصًـا إذ رُميـتْ لـم تصـمدِ الحيـلُ
أو الريـــاح التـــي كانـــت مُجنَّـــدةً ... عنـــدَ ابـــنِ داوودَ تحملنـــي وأنعـــزلُ
أو البُـــراقَ الـــذي قـــد كـــان راحلـــةً ... لابـــنِ الـــذبيحينِ عنـــدي فيـــه أنتقـــلُ
إنـي مللـتُ مـن الـدنيا التـي اضـطربتْ ... واشـتقتُ أن أتـوارى فيـكَ يـا زحـلُ

تتشكّل في هذا المقطع بلاغة التناصّ الديني القرآني على وجه الخصوص من خلال إعادة استحضار رموز الأنبياء بوصفها علامات على الخلاص الإنساني في

(16) ينظر: مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن الكريم، د. نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، لبنان ص21. 1996م.

(17) شموع الشمعدان (ص 14)

مواجهة العجز الأرضي.

فـ«صبر أيوب» و«ثوب يوسف» و«عصا موسى» و«بُراق محمد ﷺ» ليست مكوّنات سردية تُستدعى من الذاكرة الدينية فقط، بل رموز كبرى تُعاد صياغتها شعريًا لتكون مرايا للذات وهي تتأمل هشاشتها أمام الوجود، فسلوك الأفراد لا يعدو حدود الأنساق الرمزية التي تشبعت بها عقولهم وهذه الأنساق تأخذ صورة حتميات وجدانية تفرض على الناس ما هم عليه من استجابات تتعلق بالكون والعالم والوجود(18).

ومن ثم يتحوّل التناصّ هنا إلى أداة بلاغية للتكثيف الدلالي، إذ تُستثمر التجارب النبوية لا لتأكيد الاتباع، بل لتوليد انفعال شعري يوازن بين الإيمان واليأس، بين الصبر والملل، بين المعجزة والعجز، وفي ذلك تتجلى قدرة الشاعر على إعادة تأويل التراث الديني داخل بنية شعورية معاصرة، تُحوِّل المقدّس من نصٍّ غائب إلى حضور بلاغي حيّ يُعيد تشكيل هوية الذات في لحظة احتراقها الداخلي.

وهكذا كانت شخصيات الأنبياء "بمثابة نقطة ارتكاز انطلق منها الشاعر لإثراء نصه الشعري وذلك بإسقاط ملامح الشخصيات الدينية على تراكيبه الشعرية".(19)

بهذه الكيفية، يتجاوز العتيبي التوظيف التقليدي للنصوص القرآنية إلى ما يمكن تسميته "بلاغة التماهي الرمزي "حيث يندفع ضمير الذات إلى شكل أولي قبل أن يتموضع في جدلية التماهي مع الآخر "(20)

فصورة الذات لا تتكون بمعزل عن صورة الآخر كما أن صورة الآخر متوقفة على المعنى المقابل لذلك الآخر، فالكشف عن الذات لا يتأتى إلا من خلال الآخر فالعلاقة بينهما تفاعلية لأقصي درجة.(21)

ولا يبقى النص القرآني مرجعًا دلاليًا يُستنَد إليه، بل يصبح نصًّا مكوِّنًا للذات، يتسرّب إلى وجدانها ويعيد ترتيب منظومتها القيمية، وهكذا تتجلّى في القصيدة حركة

(18) الاستلاب الرمزي للهوية . علي أسعد وطفة . مقال علمى علي الشبكة العنكبوتية، نشر في 23 يناير 2021م، ورابطه المباشر : https://watfa.net/archives/5298

(19) أنواع التناص في إلياذة الجزائر لمفدي زكريا، ص 29 .

(20) جدلية الذات والآخر في الثقافة العربية: أبحاث وأوراق عمل : 10-11 أبريل 2002 عن مركز الدراسات الإنسانية والمستقبليات، كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2002 ، ص 34

(21) الذات والآخر في رواية المهزوز لِنشأت المصري، د. نجلاء حسن ، مجلة الفنون والأدب العدد 71 ص 18

مزدوجة: نزوع نحو المطلق الذي يمثله النص الديني، وانكفاء نحو الذات التي تعاني من انطفاء المعنى في الواقع.

إنّ بلاغة التناصّ القرآني عند فلاح العتيبي لا تُمارَس على مستوى التلميح فقط، بل تتجلّى بوصفها استراتيجية بلاغية لإعادة بناء الخطاب الشعري؛ حيث يتقاطع المقدّس مع الإنساني، والغيبي مع الواقعي، لتتكوّن هوية شعرية مشتبكة، لا تستقر على يقين، بل تستمد معناها من حوارها المستمر مع النصوص العليا التي تسكنها وتؤرقها في آن واحد.

التناص الديني في سياق الشعر الغزلي والإنساني:

تبلغ بلاغة التناص ذروتها حين تتقاطع المرجعيات الدينية مع التجربة العاطفية، فينشأ من هذا التماس فضاءٌ دلاليٌّ يتأرجح بين قداسة النص الغائب وحرارة التجربة الإنسانية الحاضرة.

ويظهر ذلك بوضوح في قصيدة "حتى في صلواتي"[22]. حيث يفعّل الشاعر هذا التداخل على نحو يشي بتوتر داخلي بين الإيمان والعشق، بين التجريد الروحي والانغماس الوجداني. يقول الشاعر:

مِنّـي علـى البُعـدِ أُهـديكِ تحيّـاتِي ... مصـبُوغَةً يـا مُنـى نفسـي بآهـاتِي
فـإنْ عشِـقتِ أنينـي يـا معـذّبتِي ... فلْتجعلـي نغمـةَ الجَـوّالِ أنَّـاتِي
واسـتمتِعي بـأنيني وارقصـي طَرَبًـا ... إنْ كـانَ تطربُـكِ حقًّـا مُعانـاتِي
سَأَسْـتكِينُ إذا تُرضِـيكِ مَوْجَـدَتِي ... وأسـتلِذُّ بـأحزاني ومآسـاتِي
لـو لامَنـي النـاسُ فـي غيّـي لقلتُ لهمْ ... مـا غيَّـرَ اللـومُ شـيئًا مـن قناعـاتِي
أحببـتُ مـن أجلِهـا همًّـا يـؤرّقُنِي ... عشِـقتُ مـن أجـلِ عينيهـا جراحـاتِي
وإنْ رمَـوني بجُمْـقٍ مـا نظـرتُ لهـمْ ... مـن أجـلِ عينيـكِ تُرضِـيني حماقـاتِي
لأجلِـكِ الحُمْـقُ يجـري جـوفَ أوردتِـي ... حتّـى تنصَّـلتُ مـن عقلـي ومـن ذاتِـي
فمـا فقَـدتُكِ فـي حزنـي وفـي فرحِـي ... ومـا نسِـيتُكِ حتّـى فـي صـلواتِي

في هذا المقطع، يتبدّى التناص الديني القائم على استدعاء رمز الصلاة لا بوصفه

(22) شموع الشمعدان (ص 52)

استعارة من نصٍّ مقدّس، بل كتحويلٍ للمقدّس ذاته إلى أداة لإعادة صياغة التجربة العاطفية.

فقوله: "وما نسيتُك حتى في صلواتي" يُنتج مفارقة بلاغية عميقة، إذ يلتقي فيه أصفى أشكال الإخلاص الروحي (الصلاة) بأشدّ صور التعلّق الأرضي (الحب). هذه المفارقة تخلق صدمة دلالية تتجاوز الغزل التقليدي لتؤسس بلاغة الانتهاك الرمزي؛ أي: انتهاك المسافة بين العبد وربّه لحساب حضور المحبوبة في فضاء التعبّد.

هنا، يجنح الشاعر إلى أسلبة الروحاني في خدمة الإنساني، فيحوّل الشعيرة إلى استعارة كبرى للانغماس الكلي في العشق، فالصلاة لا تُستدعى كفعل تعبّدي، بل كحالة من التركيز الروحي يبلغ فيها العاشق ذروة الاتّحاد الرمزي بالمحبوبة، وكأنها القبلة الجديدة التي تتجه إليها روحه.

إنّ هذا النوع من التناصّ يُعيد قراءة المقدّس من الداخل، فيكشف كيف يمكن للنصّ الديني أن يُعاد توظيفه لا باعتباره سلطة عليا بل طاقةً رمزيةً لتوسيع التجربة الوجودية. فالبيت الأخير، بتركيبته المكثّفة، يحقّق ما يمكن تسميته بـ "الانزياح الروحي"، فالانزياح ظاهرة أسلوبية لها دور حيوي وفاعل في تشكيل الجانب الدلالي للخطاب الإبداعي، إذ يخلق للبنية النصية عالما شعريا أثيريا عبر تحويل المرجعية الدلالية من الإطار المعجمي والقواعد الوضعية إلى السياق الشعري وعالم الحس والشعور[23] ومن ثم يتحول الانزياح هنا إلى انزياح روحي قادر علي تحويل الدعاء إلى عشق، والخشوع إلى وجد، والذاكرة التعبّدية إلى ذاكرة عاطفية.

بهذا، تتخطّى القصيدة إطار الغزل لتدخل أفقًا صوفيًا عرفانيًا، دون أن تتخلى عن بعدها الإنساني. فهي تعيد صياغة العلاقة بين الحبّ والمقدّس بوصفها علاقة توازٍ لا تضاد؛ إذ لا يُقصي الحبّ العبادة، ولا تُلغي العبادة الحبّ، بل يتداخلان في نسيج لغوي واحد، تمتزج فيه الأنّة بالتسبيح، والوجد بالصلاة.

إنّ هذا التناصّ الديني في سياق الشعر الغزلي ليس استدعاءً للمقدّس فحسب، بل هو تفكيكٌ لحدود الخطاب بين الروح والجسد، وإعلانٌ عن انصهار العاطفة في الوعي

(23) ينظر: الانزياح في شعر الرثاء عند ابن الرومي .د/ مختار مختار عبد الحميد دعبس، مجلة الدراية ص 1034.

الإيماني، مما يمنح النص بعدًا تأويليًا مفتوحًا، يجمع بين البلاغة التعبيرية والقلق الوجودي، ليغدو الشاعر كائنًا يتعبّد بالعشق كما يتعبّد بالصلاة.

المطلب الثاني: وظائف التناصّ الديني في بناء الدلالة الشعرية

أولًا: التناصّ القصصي وبناء تجربة الابتلاء والحنين

يحضر التناصّ القصصي في الديوان بوصفه آلية لإعادة تشكيل التجربة الشعورية، إذ يوظّف الشاعر النماذج النبوية لتفسير معاناته واستبطان حالات القلق والحنين. ففي قوله:[24]

يا ليت أيوب أبقى لي ولو طرفاً من صبره

يُستدعى نموذج أيوب لتمثيل صبر الإنسان أمام الابتلاء، ويتحوّل الصبر هنا إلى قيمة وجودية تلقي بظلالها على بنية الانفعال الشعري. ويعمّق الشاعر هذا المسار في قوله:[25]

أو ليت يعقوب أهداني ولو قطعاً من ثوب يوسف

حيث تصبح علاقة يعقوب بيوسف نموذجًا للبحث عن الفقد والحنين إلى الغائب، بما يكشف رغبة الذات في استعادة توازنها الروحي بعد اضطراب.

ويمتد هذا النمط إلى استدعاء المعجزات بوصفها رموزًا للخلاص والتحرّر. ففي قوله:[26]

أو ليت موسى رمى لي من كنانته عصا

تحضر عصا موسى رمزًا لرفع العجز وتجاوز الضيق، وتتحول إلى استعارة كبرى للخروج من مأزق الوجود. ويعزز الشاعر هذا الاتجاه بقوله[27]:

أو البراق الذي قد كان راحلة لابن الذبيحين

---

(24) شموع الشمعدان، ص: 14.

(25) السابق، ص: 14.

(26) السابق، ص: 14.

(27) السابق، ص: 14.

فيُستثمر رمز البراق لتمثيل الارتقاء الروحي والسفر من عالم المادة إلى عالم الصفاء، وهو ما يعكس ميل الذات إلى التحرر من الواقع الثقيل.

ثانيًا: التناصّ العبادي وإسباغ القداسة على التجربة الشعرية

يكشف الديوان حضورًا لافتًا للتناصّ العبادي الذي يمنح التجربة الشعرية طابع القداسة ويقرّبها من فضاء التعبّد. ففي قوله:[28]

مسافراً في فضاء الله منعزلاً مسبّحاً تالياً ذكراً وآيات

يتكثّف المشهد الروحي عبر مفردات التسبيح وتلاوة الآيات، وهو ما يعيد تشكيل التجربة ضمن أفق تعبّدي تتطهّر فيه النفس من شوائب الواقع. وتتأكد هذه الوظيفة في قوله:[29]

تنهيدة عند تأمين المصلّين

إذ يزاوج الشاعر بين البعد الوجداني وصوت الجماعة المؤمِّنة في الصلاة، ليعكس إحساسًا روحانيًا يتجاوز حدود الذات الفردية نحو حضور جماعي موحِّد.

ثالثًا: التناصّ الدعائي وبناء البعد الأخلاقي للنص

يتخذ التناصّ الدعائي في الديوان وظيفة تطهيرية تكشف وعي الشاعر بمسؤوليته الأخلاقية. فحين يقول:[30]

يا ربي تغفر أثامي

يظهر الخطاب الشعري في صورة اعتراف وتطهير، يجمع بين التذلّل والرجاء، ويوازن حدّة الانفعال الوجداني. ويتكرّر هذا الطابع في قوله[31]:

قمت أدعو من فؤادي للخليل

حيث يُستدعى الخليل إبراهيم رمزًا للإخلاص والصفاء، مما يضفي على الفعل الشعري بُعدًا روحانيًا يُنمّي مشاعر التقرّب والتطهّر.

---

(28) شموع الشمعدان، ص: 14.

(29) السابق، ص: 14.

(30) السابق، ص: 9.

(31) السابق، ص: 10.

المبحث الثاني: استدعاء الرموز الدينية

ويُقصد باستدعاء الرموز الدينية" دخول شخصيات تاريخية أو أحداث تاريخية في نص معاصر لأغراض فنية أو فكرية أو ثقافية أو سياسية أو نفسية أو قومية أو اجتماعية. ويمثل الرمز الدينى ركيزة أساسية في التناص الإبداعي عند كثير من الكتاب والمبدعين..[32]

من خلال هذا التعريف يتبيّن أن حضور الرموز الدينية في الأدب يعني إدخال نصوص أو شخصيات دينية أو تاريخية أو أسطورية داخل بنية النص الحديث، على نحوٍ يسهم في إغناء المعنى وفتح آفاق ثقافية وفكرية واسعة أمام المتلقي.

"وفي الشعر العربي، يتجلّى هذا الحضور غالبًا عبر استدعاء قصص الأنبياء والأعلام التاريخية والأحداث القديمة، بحيث تتحوّل الشخصيات الرمزية إلى علامات سيميائية تحمل دلالات متعددة ومتراكبة، تمنح النص عمقًا وجدانيًا وفكريًا في الوقت نفسه..[33]

وفي ديوان "شموع الشمعدان" يتجلّى التناص الديني والتاريخي من خلال استدعاء عدد من الشخصيات الرمزية، مثل أيوب ويعقوب ويوسف وموسى عليهم السلام، وهي من أكثر الشخصيات حضورًا في الشعر العربي المعاصر، ولا غرو في ذلك فقد" أحس الشعراء من قديم بأن ثمة روابط وثيقة تربط بين تجربتهم وتجربة الأنبياء، فكل من النبي والشاعر الأصيل يحمل رسالة إلى أمته، والفارق بينهما أن رسالة النبي رسالة سماوية، وكل منهما يتحمل العنت والعذاب في سبيل رسالته، ويعيش غريباً في قومه محارباً منهم أو في أحسن الأحوال غير مفهوم منهم، وأخيراً فإن كلا من الرسول والشاعر يكون على صلة بقوى عليا غير منظورة، ولذلك فقد طاب للشعراء أن يشبهوا فترة المعاناة التي يعيشها الشاعر قبل ميلاد قصيدة من قصائده، بفترة الغيبوبة التي

(32)ينظر: التناص في مسرحيات آمنة الربيع، من تأليف محمد خلفان، كتاب إلكتروني على الرابط التالي: https://www.google.com.eg/books/edition

(33)ينظر: تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص. محمد مفتاح، الدار البيضاء/بيروت: المركز الثقافي العربي، ص 68.

كانت تنتاب الرسول أثناء الوحي، ولذلك أيضاً دأب شعراؤنا المعاصرون على استعارة شخصيات الرسل ليعبروا من خلالها عن بعض أبعاد تجاربهم المعاصرة"[34]

وإلى جانب هذا البعد الديني، يستحضر العتيبي في الديوان رموز الشعر العربي القديم ومفاهيمه الثقافية، فيُفعّلها داخل سياقات جديدة لا تقتصر على الجانب الجمالي، بل تتجاوز إلى أداء وظائف وجدانية وفكرية ونقدية. وهكذا تتحول الشخصيات التاريخية والدينية والتراثية إلى أدوات لتكثيف التجربة الإنسانية وتجسيد الأزمات التي يعيشها الشاعر، مما يمنح النص ثراءً دلاليًا وأفقًا تأويليًا أوسع.

يتجلّى ذلك بوضوح في قصيدة "يا ليت..." التي يستحضر فيها الشاعر شخصيات الأنبياء لاستنطاق دلالاتهم الكبرى المرتبطة بالصبر والابتلاء والمعجزة والنجاة. فعلى سبيل المثال، يمثل ذكر أيوب في قوله:

يـا ليـتَ أيـوبَ أبقـى لـي ولـو طرفًـا مـن صـبرِهِ قبـلَ أن يجتـاحَني الملـلُ

علامة سيميائية على الثبات والصبر المطلق، حيث تتحول تجربة الشاعر الفردية إلى مأساة إنسانية ذات صدى كوني، يعكس الارتباط بالذاكرة الدينية ويمنح النص بعدًا وجدانيًا عميقًا.

وبالمثل، يشكل استدعاء قصة يعقوب ويوسف، المتمثل في الثوب الذي أعاد يعقوب إلى يوسف، رمزًا للخلاص والرجاء، إذ يختزل الثوب قصة كاملة من الفقد والمعاناة وإعادة النظر، فيصبح علامة سيميائية على الأمل الروحي والشفاء الداخلي، ما يتيح للشاعر التعبير عن الرغبة في تجاوز الحزن واستعادة التوازن النفسي.

ويأتي حضور موسى وعصاه ليؤكد البعد الرمزي للقوة والمعجزة، حيث تتحول العصا في النص إلى علامة سيميائية للقهر والتحدي، وقدرة التاريخ على قلب الموازين والتغلب على العقبات، فتصبح القصيدة وسيلة لاستحضار القوى الخارقة في مواجهة الواقع المضطرب.

بينما يمثل البراق، كما في قوله:

أو البراق الذي قد كان راحلة لابن الذبيحين

(34) استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، علي عشري زايد، دار الفكر العربي، المدينة، 1417 هـ – 1997 م ص77 .

علامة على الارتقاء والتحرر من قيود الجسد والأرض، ليصبح رمزًا للخلاص النهائي والهروب من الضيق الوجودي، ويضفي على النص بعدًا روحانيًا متسقًا مع التجربة الإنسانية للشاعر.

إن هذه الرموز التاريخية والدينية لا تعمل فقط كاستدعاءات جمالية، بل تشكل شبكة من العلامات السيميائية التي تمنح النص وظائف متعددة. فهي في الوقت ذاته أداة للتعبير الوجداني، حيث تكثف التجربة العاطفية، وأداة جمالية لإثراء النص بالدلالة والإيحاء، وأداة معيارية تعكس موقف الشاعر تجاه التقليد الأدبي، إذ يقدم نماذج مضادة للتقليد القديم في تعامله مع الأطلال أو مفاهيم الشعر التقليدي بين الطبع والصناعة. كما تمتد هذه العلامات لتؤدي وظيفة أيديولوجية ونقدية، فهي تعكس استدعاء الشاعر للقوى الخارقة والتاريخ المقدس كوسيلة لمواجهة الواقع المضطرب، وإظهار العجز عن التغيير إلا بالرجوع إلى الرموز الكبرى.

خلاصة القول، يمكن تصنيف التناص في ديوان "شموع الشمعدان" ضمن التناص الخلاصي، إذ يعمل على استدعاء التاريخ والشخصيات المقدسة كأدوات للبحث عن الخلاص الروحي أو الهروب من الواقع المعاصر المضطرب. ومن خلال هذا التناص، يتحول النص الشعري إلى فضاء تفاعلي غني بالعلامات السيميائية، التي تكشف عن عمق تجربة الشاعر، وتربط بين الذات الشعرية والذاكرة الثقافية والدينية المشتركة، فتمنح النص بعدًا وجدانيًا، فكريًا، وجماليًا متكاملًا.

الخاتمة

بعد هذه الدراسة التي تناولت التناصّ الديني في ديوان "شموع الشمعدان" للشاعر فلاح بن مرشد العتيبي، اتضح أن الخطاب الشعري في الديوان يقوم على شبكة واسعة من الإحالات النصيّة والدلالية المستمدة من القرآن الكريم والحديث النبوي والقصص الديني والتراث الروحي للأمة. وقد برز التناص الديني بوصفه أحد المحاور الرئيسة في تشكيل التجربة الشعرية، ليس بوصفه عنصرًا زخرفيًّا أو إحاليًا فحسب، بل باعتباره أداة دلاليّة فاعلة تؤسس المعنى، وتبني المسافة الجمالية بين الذات الشاعرة والموروث المقدّس.

ولقد أثبت التحليل أن الشاعر يمزج بين حضور النصوص المقدّسة وبين التجربة الذاتية المعاصرة مزجًا يخلق حالة من التفاعل السيميائي، بحيث تتحوّل الشخصيات الدينية إلى علامات دالّة على الصبر والخلاص والقوة والانعتاق، وتكتسب القصص القرآنية –في سياق الديوان– وظيفة تتجاوز الحكاية إلى الإيحاء الرمزي العميق. كما تبيّن أن الشاعر لا يستدعي الرموز الدينية بوصفها موروثًا ثابتًا، بل بوصفها طاقة دلالية متجددة تتسع لاحتضان أزمته الوجودية وتوتره الشعوري.

إنّ هذا التناول للتناص يبرز أن الديوان يشتغل على تحويل النصوص الدينية إلى مفاتيح تأويلية؛ تُضيء التجربة الشعرية وتفتح أمام القارئ أفقًا من القراءة المتعددة التي تتكامل فيها المعرفة الدينية مع الحس الوجداني. وهكذا، فقد أسهم التناص الديني –في تجلياته القصصية والمكانية والرمزية– في بناء بنية شعرية قائمة على التفاعل بين الذاكرة المقدّسة والوعي المعاصر، بما يعكس عمق الثقافة الدينية لدى الشاعر وحضورها البنائي في تجربته.

أبرز النتائج

يمكن تلخيص أهم النتائج التي خلص إليها البحث في النقاط الآتية:

- التناص الديني هو المحور البنائي الأكثر حضورًا في الديوان، إذ يشكل إطارًا دلاليًا عامًا تنبثق منه التجربة الشعرية، ويتجلّى في صور متعددة تشمل التناص القصصي، والرمزي، والمكاني، والشخصي.
- قصص الأنبياء تشكل بنية سيميائية متكاملة؛ حيث تحضر شخصيات مثل أيوب ويعقوب ويوسف وموسى بوصفها رموزًا للثبات والرجاء والمعجزة، تتحول من سرديات تاريخية إلى أدوات تأويلية تُسهم في تعميق التجربة الشعورية للشاعر.
- يعتمد الشاعر على التكثيف الدلالي من خلال استدعاء عناصر دينية صغيرة ظاهريًا (مثل: ثوب يوسف، عصا موسى، البراق) لكنها تؤدي دورًا رمزيًا كبيرًا، محملة بمدلول روحي ووجداني يتجاوز ظاهر العبارة.
- يبرز في الديوان البعد الوجداني للتناص الديني، حيث يتحول النص الديني إلى حاضن لتجربة الألم والبحث عن الخلاص الداخلي، مما يؤكد أن وظيفة التناص

ليست معرفية فقط، بل نفسية وروحية.

- يعتمد الشاعر على تقنية الإزاحة السيميائية بتحويل الرموز الدينية من سياقها الأصلي إلى سياق معاصر، ما يمنح الديوان طابعًا حداثيًا يقوم على إعادة تشكيل الرمز وتحريره من حرفيته.
- تكشف الدراسة أنّ التناص الديني في الديوان لا يأتي بوصفه ترفًا معرفيًا، بل ضرورة بنائية تُسهم في تشكيل المعنى، وتوجيه التأويل، وإضفاء بعد روحي على التجربة الشعرية.
- تتسم توظيفات التناص الديني في الديوان بالاتزان؛ فهي لا تقع في فخ المباشرة أو الافتعال، ولا في النقل الحرفي، بل تقوم على استدعاء مرن يستثمر الرمز دون أن يثقل النص.

التوصيات

انطلاقًا من نتائج الدراسة، يوصي البحث بما يأتي:

- التوسع في دراسة التناص الديني في الشعر السعودي الحديث، نظراً لثراء هذا الحقل وارتباطه بالهوية الثقافية والدينية للمجتمع.
- إجراء دراسات مقارنة بين ديوان "شموع الشمعدان" وأعمال شعراء سعوديين آخرين لمعرفة خصائص المدرسة الشعرية المعاصرة في توظيف الرموز المقدّسة.
- الدعوة إلى تحقيق مزيد من الدراسات السيميائية التي تتناول النصوص الشعرية العربية من منظور الاشتغال العلامي، لما يقدمه هذا المنهج من أدوات تحليلية دقيقة.

قائمة المصادر والمراجع:

- أمل دنقل: الإنجاز والقيمة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2009م.
- استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، د. علي عشري زايد، دار الفكر العربي، 1417هـ/ 1997م.
- الاستلاب الرمزي للهوية، د. علي أسعد وطفة، مقال علمي منشور على الشبكة العنكبوتية، 2021م.
- الانزياح في شعر الرثاء عند ابن الرومي، د. مختار مختار عبد الحميد دعبس، مجلة الدراية.
- التفكيكية في الفكر العربي القديم: جهود عبد القاهر الجرجاني أنموذجًا، د. عبد الله خضر حمد، دار القلم، لبنان، د.ت.
- التناص في مسرحيات آمنة الربيع (آليات التوظيف وأبعاده الفنية)، محمد خلفان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2018م.
- تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/بيروت.
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزبيدي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 2001م.
- جدلية الذات والآخر في الثقافة العربية، مركز الدراسات الإنسانية والمستقبليات –كلية الآداب– جامعة عين شمس، 2002م.
- الشعر والشعراء، ابن قتيبة، دار الحديث، القاهرة، 1423هـ.
- شموع الشمعدان (ديوان شعر)، فلاح بن مرشد العتيبي، شركة تكوين المتحدة للنشر والتوزيع، جدة، 1444هـ / 2022م.
- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي، دار الهجرة، 1409هـ.
- مفهوم النص: دراسة في علوم القرآن الكريم، د. نصر حامد أبو زيد، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996م.
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، د. نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث، عمّان، 2000م. وفيات الأعيان، ابن خلكان، دار صادر، بيروت.